جريدة (
جده
الشهم الغيور ا المحترم

العدد ٧٢١ | السنة الثامنة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
في المطبعة الاميرية بشعب اجياد

الاشتراك
٨٠ قرشا في الحجاز
وجنيه الاربع انكليزي في سائر الاقطار
وثمن النسخة قرش الاربع
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي ﴿ القبلة ﴾

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الخميس ٩ صفر سنة ١٣٤٢ — مكة المكرمة — ٢٠ سبتمبر سنة ١٩٢٣

بلاغ رسمي

جاءت في بريد هذا الاسبوع صحف مصر مملوءة بما يضاعف ما جاء في صحف البريد الماضي بأكثرية كبرى علاوة على لغطها وشططها عما نسبت حكومتنا اليه بقولها في هذه المرة بأن المساعي الخصوصية مبذولة بصورة غير رسمية لازالة ما سموه (الخلاف بين مصر والحجاز) وعقد الصلح الى آخر ما هنالك من الاقاويل التي بلغت حداً استوجب على الحكومة الهاشمية أن تهتم بالامر وتصدر بلاغها هذا لزيادة بيان الحقيقة وتنوير الرأي العام:

ان الحكومة الهاشمية لا يخامرها أدنى ريب في أنها لم تقصد ولن تقصد ما يستدعي مساس شعور الحكومة المصرية المبجلة لا بالمادة ولا بالمعنى، وانها مطمئنة غاية الاطمئنان ومرتاحة الوجدان في خطتها في القضية، فان بعثها بأعظم رجالها الى جدة وهو نائب رئيس وكلائها وقاضي قضاتها، لمضاعفة احترامها واثبات تكريمها لهيئة المحمل وازالة سوء التفاهم مع اميره في الاتخاذات الصحية التي يراد بها تأمين رفاه الحجاج، ثم وترحيب فخامة المشار اليه بهيئات المحمل وما بصحبته من رجال البعثة الطبية كما ورد في بلاغ الحكومة المنشور في عدد (٧٠٤) من «القبلة» الصادر بتاريخ (٢ ذي الحجة سنة ١٣٤١) من قبول ما بمعيته من هيئة الاطباء سواء كانوا واحداً أو عشرة وكل ما معهم من الادوات واللوازم تحل مع المحمل حيثما حل وترحل معه أينما رحل وأن لتلك الهيئة أن تعالج من تشاء من عموم الحجاج المصريين وخلافهم — لا يبقى مجال لزعم معارضتنا للغاية الشريفة التي تريد بها الحكومة المصرية خدمة الحجاج وصيانة صحتهم بأي صورة كانت، ويظهر بكل صراحة أن رغائب الحكومة المصرية من قصدها بالبعثة الطبية قد قبلتها حكومتنا بكل معانيها ورحبت بها بكل انشراح وارتياح كما يعلم من بيانات نائب رئيس وكلائنا المشار اليه. ولا شك أن ذلك لا يبقي محلا لادنى شبهة في أن حكومتنا أحدثت ما يقتضي عودة المحمل. هذا من جهة ومن الاخرى فكما أن هذه المعاملات التي لا يمكن انكارها تبين ما ذكر من عدم احداثنا أدنى داعية لعودة المحمل فكذلك قولنا عن المستشفيات بأن الحكومة مستعدة للمذاكرة في كيفيتها حسب التعامل العمومي والدولي — لا يبقي أيضاً أدنى ريب في براءتنا من ارتكاب ما يوجب مساس كرامة الحكومة المصرية في قضية المستشفيات. فالمادتان المذكورتان المنحصر فيهما موضوع «الخلاف» الاولى وهي ارادة خدمة صحة الحجاج قد قبلت حكومتنا حكم قصدها الشريف بترحيبها به كما ذكر بماليه، والثانية وهي مسألة المستشفيات فتعليق حكومتنا أمرها على المباحثة فيها طبق الاصول الجارية بين العالم فانا لا ننكر أن دول العالم متبادلة في ممالكها مثل هذه المؤسسات على قواعد وأصول معلومة. وبهذا يتبين أنه لم يبق محل مؤاخذة لنا أو شبهة للحكم علينا بمساس شعور الحكومة المشار اليها. وكل من يجد (بعد هذه البيانات والمعاملات) أدنى شبهة تلزمنا بجزؤية مما ينسبوننا اليه ويرموننا به فليفهمنا، وقد صرح نائب رئيس وكلائنا أساساً بما هو في معنى ذلك بل أن فخامته مستعد للمحاكمة في أي محكمة دولية كما نشر في البلاغ الآنف الذكر وما ذلك الا لكرامة وحرمة قدر الحكومة المشار اليها، وعلاوة على هذا فنحن الآن نترك الحكم ايضا في هذا الى أرباب الوجدان من اخواننا المصريين

وعليه ولاعتقادنا باننا لم نرتكب (ان شاء الله) أدنى جريمة أمام أدنى شخص فضلا عن الحكومة المصرية — فماذا عسانا أن نقول في الموضوع بعد أن رأينا نتيجة خطتنا هذه الواضحة المشتملة على كل كرامة واحترام لمقاصد الحكومة المصرية ومسلكنا هذا الظاهر من حملنا على عكسه ورمينا بما رمونا به ؟!.

ومع ذا وذاك فانا لم نتأثر ولن نتأثر ولم نجد في حسياتنا أدنى تألم. وهذا (بعناية الله) هو رغماً عما رمتنا به (والحالة ما ذكر) الحكومة المصرية الجليلة بشكل ما يعلم من استغنائها وكل ما نسبتنا اليه سببا صحفها من أنواع الشتائم والنقائص ورذائل الصفات وسفاسفها في العالم مكتفين بقوله تعالى: «ادفع بالتي هي أحسن» ومقال شاعرنا: «فان أكلوا لحمي وفرت لحومهم» ولا تمنعنا الحالة هذه أن نصرح بأنه متى أرادتنا الحكومة المشار اليها فستجدنا حيث تركتنا محافظين على حقوق روابطنا المتعددة مع موقعها وصفاته

أما المباحث عن كل ما يفهم من التعريض بذكر الجراية ونحوها من المخصصات فليس لها تعلق بالموضوع ولا نتأثر بجزؤية من المؤثرات التي تراد بها فان بحث الامام مسلم في صحيحه والامام مالك في موطأه واحتجاج أبي هريرة رضي الله عنه على مروان - يغني عن

كل تفسير أو تأويل أو بيان شكل تلك المرتبات ، ولو لم يكن الا تعيينها وتأسيسها من ذلك التأريخ لكفى . لذا فنقتصر القول عنها وعمن اتبعهم فيها باحسان الى يوم الدين بما في قوله تعالى : « فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه » . وتأثير هذا لدى كل من يؤمن بالله واليوم الاخر أشد حكم جزائي على من يرتكب خلافه . والله الهادي الى سواء السبيل ؟ ٨ صفر سنة ١٣٤٢

[القبلة]

لقد أتى هذا البلاغ السامي بما ينبغي الموضوع بحذافيره وفيه بلاغ لقوم منصفين فانه - في القليل وأنار السبيل وأوضح ما أوضح فلا غرو اذا قلنا عنه : « كل الصيد في جوف الفرى » . وبهذه المناسبة نقول كثر اعتراض الناس علينا في عدم تعرضنا للكلام على هذا الموضوع وخوض عبابه . ولكنا نجيب هؤلاء المعترضين بقولنا لهم : يارعاكم الله ان الصحافة العربية الشريفة في جميع الاقطار قد أتت في الموضوع بما لم يجعل للقبلة ولا لأكبر منها مجالا للقول في الموضوع علاوة على اثباتها أكبر مظهر للمجد العربي الذي ميزت الفطرة به العرب . لذا فقد اكتفينا بنقل أقوالها مباهين بتلك الحسيات الشريفة وذلك الشعور الجليل ومقدرين لتلك الغيرة وذلك الشمم والاباء الذي نحييه ونحييه منا كل عربي بتحيات التقديس والاجلال ، فحيا الله العرب وحسيات شممهم وشعورهم وحيا صحافتهم وكتابهم الاحرار في جميع الاقطار .

ويجدر بنا تأكيداً لهذه المزية أن نورد ما قالته ثلاثة صحف على اختلاف نزعاتها وابسط ما فيها رد ما يزعمه المكاتب السياسي في « المقطم » بعدده (١٠٤٩٢) تحت عنوان (حكومة شرق الاردن) . وعلاوة على ذلك فعليك أيها الاستاذ السياسي أن تتأمل البلاغ الرسمي الذي نشرته « القبلة » في عددها الماضي واليك ما جاء فيه :

[عند ما أبلغ سمو الامير « عبد الله » جلالة مولانا المنقذ عبادي سلطان العدوان (رئيس احدى عشائر البلقاء) كلفه بما يأتي :

﴿ أرى أن تجمع أعيان البلاد ورؤساءها ﴾
﴿ وتخبرهم أننا لم نأت الا بطلبكم ورغبتكم ﴾
﴿ لا لقتالكم أو تكليفكم أو قهركم برئاستنا ﴾
﴿ وعليه فان كنتم على رأيكم ورغبتكم ﴾
﴿ وحكمكم الاول فها هو العدواني وأعماله ﴾
﴿ فان رأيتموها فلا نحتاج الى تكلفنا ولا ﴾
﴿ نحمل نتائج ما في ردعه وزجره وان ﴾
﴿ كنتم على رأيكم الاول فاتخذوا ما يلزم ﴾
﴿ لارجاعه الى رأيكم بما ترونه لانه لا ﴾
﴿ مصلحة لنا في هذا الا مصلحتكم ولا رغبة ﴾
﴿ لنا الا فيما ترغبونه ﴾

وعليه فها هي البرقية الواردة من سمو الامير نثبتها بعينها :

(جلالة ولي النعم بمكة

ان سلطان العدوان الذي جمع الجموع كسر اليوم بعناية الله وأنظار صاحب الجلالة شر كسرة ومزق كل ممزق ، واني اذكر بصورة خصوصية الحمية والرابطة القلبية التي أداها أهالي عمان وعربان البلقاء والحديد . أدام الله النصر للجيوش السنية)] انتهى

وهذا أبسط دليل على اثبات الحس والشعور الساري بطبيعته في عموم افرادهم . فها هو الشعور العربي العمومي في صفحات جرائدهم وها هو زعيمهم يقول : ﴿ لا نريد ﴾
﴿ اغتصابكم على رئاسة او نحوها او نكون ﴾
﴿ سببا لسفك قطرة من دمائكم او ضياع ﴾
﴿ حبة من ثمراتكم ﴾ . ولكن لا نقول الا : سبحان من خص من شاء بما شاء وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء . أيها الاستاذ السياسي هاهي برقية رئيس هيئة حكومة شرق الاردن يشكر بها جلالة مولانا المنقذ على المبلغ الاخير الذي بعثه الحجاز اليها لتسهيل سير الاعمال لا تخونه . فماذا عساك ان تقول في هذه القضية التي تثبت مشاركة القوم في الخير والشر ؟. ولو لم يكن هذا الشعور فما هي المصلحة التي ينتظرها الحجاز مما في ذلك وأمثاله من التضحيات ؟. فتأمل يا أستاذ وقل ما تريد من نسبة الاسراف والاستبداد . وها هي اوربا في اشد مما تريد ان تنسبه الى ادارة شرق الاردن مع وجود برلماناتها ومجالس شيوخها واقتدار رجالها المخرجين من الكليات والجزويات ... « انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور » .

واليك ما جاء في الجرائد الثلاث التي أشرنا اليها . جاء في عدد (٦٩) من الرصيفة (صوت الشعب) الغراء التي تصدر في (بيت لحم بفلسطين) ما يأتي :

الملك حسين يجدد

مجد العرب

قيض الله للامة العربية بطلا صنديدا من سلالة النبي العربي الكريم (صلعم) يذود عن كيانها بما أوتي من نفوذ وقوة وسلطان ويعمل على اعادة مجدها متحديا في حركاته الخلفاء الراشدين

ان هذا البطل هو جلالة الملك حسين الذي يحمل في يمينه سيف الثورة العربية وبيساره لواء الوحدة

شعرت انكلترا بما لصاحب الجلالة من النفوذ القوي في الاقطار العربية وعلمت ان العرب طوع بنانه فلجأت الى مفاوضته تأمينا للمصالح المتبادلة واعلاء لمنار الطمأنينة على توازن انكلترا السياسي في الشرق فعرضت على جلالته مواد مبطنة بالالغاز والمعميات فاخذ في تقليبها وتنقيحها فغربلتها حيث أصبحت تتوافق مع ما يصبو اليه العرب وارسلها الى لندن لاتمام المفاوضة وقد بعث مؤخراً مندوبا من قبل جلالته ليطلع عرب فلسطين على التعديلات التي ادخلها بالمعاهدة معلنا بان جلالة ملك العرب لا يبت في الامر قبل استشارة أهل فلسطين. قلنا مراراً ان صاحب الجلالة الهاشمية حريص كل الحرص على حياة فلسطين العربية واستقلالها

أراد بعض سماسرة المستعمرين ان يشوهوا سمعة صاحب الجلالة الهاشمية اضعافا لنفوذه وتفريقا لكلمة العرب وتنادوا وصرحوا حتى بحت حناجرهم بأن جلالته وانجاله الابطال لا يشتغلون الا لمصالحهم الشخصية وان عرب فلسطين لم يوكلوا احدا ليتاجر بمقدراتهم ولكن كوت الايام جباههم بميسم الخزي وارتدوا على أعقابهم يتلظون بمرارة الفضيحة والعار وقد رددنا عليهم يومئذ في العدد ٥٨ من هذه الجريدة بما حرفيته : « اننا ممن يعتقدون ان جلالة مولانا أمير المؤمنين وملك العرب لا يوقع على هذه المعاهدة كما وردت بل اننا نعتقد ان ما جاء في ذيل المعاهدة : « وقد اقترح جلالة جلالة الملك حسين تعديلات صغيرة لم نعرف تفاصيلها تماما والبحث جار فيها » يدل دلالة صريحة على أن جلالة مولانا الملك حسين يقظ صلب الرأي شديد التحفظ على مصالح أمته وقد تكون اقتراحات صاحب الجلالة في الغالب بشأن فلسطين وان جلالته لا يوقع ولن يوقع على معاهدة لا تضمن للامة العربية حريتها وسعادتها وسوف تؤيدنا في ذلك الايام »

هذا ما قلناه قبل شهرين وقد جاءت تصريحات مندوب جلالة الملك « حسين » خير مصداق لما قلناه .

العرب في حاجة الى زعيم كجلالة الملك « حسين » لا تستهويه الدنانير ولا تخدعه الاقوال المزخرفة المسمومة

ان مركز جلالة الملك « حسين » لا يكون قويا متينا ذا صدى الا اذا التفينا من حوله نابذين المنافع الذاتية والدسائس الاستعمارية التي تفت في عضد الامة وتنخر عصب اتحادها

عند ما رأى الانكليز صلابة جلالته وشدة تمسكه بالمبادئ القومية ظهر على مسرح السياسة تصارع المناورات السياسية التي من شأنها ان تضعف مركز الزعيم العربي ولكنها كانت كالدخان أمام العاصفة

يجب ان يفهم عرب فلسطين ان كل من يحط من كرامة سليل الرسول العظيم محمد بن عبد الله القرشي (صلعم) انما يعمل على قتل القضية العربية والجامعة الاسلامية القومية كي يبقى الشرق مستعبداً ومسوداً من المستعمرين . المستعمرون يخافون الاتحاد العربي التام لذلك تراهم يستأجرون ضعاف الايمان الوطني لبث روح التفرقة بين ابناء الوطن الواحد بالصاق التهم للزعماء الذين يهددون غول الاستعمار

كفى هذه الامة استعباداً وهواناً وكفاها جوراً وظلما

الملك حسين يعمل اليوم على تحطيم طوق العبودية لاعادة مجد العرب ولايجاد دولة عربية تكون ابتسامة في محيا الشرق وانشودة في ثغر الاجيال المقبلة .

فعلى العرب ان يلتفوا من حول هذا الزعيم الكبير ويخلصوا لجلالته الاخلاص كله مسترخصين الحياة في سبيل الاستقلال مشهدين الله في السر والعلانية على ان يكونوا مطيعين لجلالته ومنفذين لارادته واوامره والايام وحدها كفيلة بتحقيق الاماني والرغائب والسلام ان شاء الله ؟ عيسى بندك) انتهى

وجاء في عدد (٨٦٠٩) من الرصيفة (الوطن) المصرية الغراء — ما يلي :

— الى الامام الى الامام —

— كتاب مفتوح الى الحسين بن علي ملك العرب —

يا صاحب الجلالة ويا أمير المؤمنين وخليفة النبي الامين نتقدم الى جلالتك باسم جدك خاتم الانبياء طالبين منك الثبات على ما وعدتنا به من تكوين وحدتنا والوصول بنا الى ساحل النجاة لا تنسا قد انطنا آمالنا بشخص جلالتك المفدى فأنت الحياة وأنت الممات وقد رأينا من جلائل اعمالك ما بهر البابنا وقلوبنا معك وسيوفنا تؤيدك والنصر يخدمك يا أمير المؤمنين ويا خليفة النبي الامين لقد انقذت العرب وجزيرتهم يوم نصب لهم الاتحاديون المشانق واحتفظت بكعبة المسلمين فمددنا اليك أيدينا بالبيعة التي لم تزل في عنقنا الى اليوم وقد قمت بما يجب على جلالتك فحفظت الامن في بلادنا واقمت حدود الله أثابك الله عنا وعن جميع المسلمين الامضاء

أرسل اليّ أحد اقطاب العرب هذا المكتوب فقرأته ونشرته وهو لم يحتو على جزء من ألف من صفات الحسين بن على ملك العرب فالكاتب يذكر الامن فى الحجاز ويقول ان ملك العرب قد وطد اركانه ويقول أيضا انه يقيم حدود الله فى جميع المسلمين وفاته ان ملك العرب لا يفرق بين الفرد من ابناء الامة العربية وبين احد ابناء جلالته فقد رأينا ورأى العالم الاسلامى حجاج العصبة الجاوية يقصدون بيت الله فيقتلهم الوهابيون وتصل البقية الباقية منهم الى مكة وتؤدي فريضة الحج وينظر جلالته الى ما قاساه افرادها من المتاعب فى طريقهم فيرسلهم الى الحديدة على احدى بواخره وقد كان عددهم ثلاثمائة او يزيدون أرسلهم جلالته وقدم لهم نفقة سفرهم من جدة الى الحديدة والى بلادهم وقد نقلت الينا الجرائد وشركات البرق خبر احدى البواخر التى ارادت ايصال ألف ونصف الف من حجاج بيت الله الى السويس وأخذت تبيعهم الماء قبل قيامها من جدة فشكوا امرهم الى جلالته بواسطة مندوبه فى جدة فأرسلهم الى السويس على احدى بواخر جلالته فهل عرف المسلمون قبل اليوم والداً مشفقاً وخليفة عادلا مثل هذا الخليفة الذى يبذل امواله فى سبيل ارضاء افراد الامة الاسلامية ولا ينتظر فى نظير ذلك أجراً ولا مدحا ولا ثناء انى لا اقدر على الاحاطة بذكر جزء من الف من محاسن اعمال ملك الحجاز بيد انى اقول إن اهالى فلسطين قد رأوا ما آلت اليه حالة المسجد الاقصى من تداعى بنيانه فكونوا منهم لجنة لجمع الاعانات من جماعات المسلمين وعموا مصر فلم يقدم لهم أحد أهالى القطر المصري درهما ولا سحتوا ثم ارتقوا الى ملك الحجاز فورد اليهم من جلالته الجواب طالبا سرعة حضورهم وقد بلغ مجموع ما جمعه جلالته من الاعانات لبناء المسجد الاقصى ١٢ الفا ونصف الف من الجنيهات الانجليزية والعالم الاسلامى لم يجمع لليوم قرشا واحداً لهذه اللجنة . الحسين ابن على ملك العرب هو ولد المسلمين تدل على ذلك اعماله اليومية فى مكة وفى جميع اقطار العالم الاسلامى فقد اصلح بماله الخاص الخط الحديدى الحجازى الذى قد اسسه عبد الحميد سلطان الدولة العثمانية المنقرضة فجمع له الاعانات من مصر وتونس والجزائر والهند وجاوا وبخارا ومن جميع اقطار العالم الاسلامى، يجب على كل مسلم يؤمن بالله وبنبوة محمد التوجه الى مكة عاصمة ملك الحجاز الحسين بن على الهاشمى الحكم له أو عليه لان قلم الكاتب يعجز عن ذكر مناقبه فى مكة العدل والامن والاخوة والمساواة،، والدين الاسلامي لم يعد اليه أحد من تجار الدين بعده لان هناك أسد الله وسيفه وحامي شرع نبيه «الحسين بن على ملك العرب وخليفة رسولهم» الحسين بن علي يقضي ليله ونهاره مفكراً فى أمر الوحدة العربية ويريد ان يكون للامة العربية دولة قوية للوصول بها الى ساحل السلامة ويبذل أمواله واوقاته ولا يبتغى من وراء ذلك منفعة لنفسه أو لابنائه، فالناس على بكرة ابيهم يعرفون ان شرف بيت الحسين لا يعادله شرف احد بيوت القياصرة فى الغرب ولا تطمح الى نيل مثله ابصار ملوك الشرق، ولهذا فان العرب فى مشارق الارض ومغاربها يقولون لجلالته : الى الامام يا ابن رسول الله الى الامام فالقلوب تحرسك والسيوف تحوطك والامة حولك وعين جدك ترمقك والنصر حليفك ولا تحفل باعدائك فانت شمس العرب المشرقة واعداؤك كالنجم السارحة فى الليلة الماطرة، العرب قد اناطوا بجلالتك امالهم فالى الامام الى الامام لانهم لا يصلون الى ساحل السلامة الا بعنايتك « وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون » فالى الامام يا منقذ العرب والاسلام الى الامام ؟

يوسف كمال

حتاته) انتهى

وجاء فى عدد (٩٩٩١) من الصحيفة (الافكار) المصرية الغراء ما نصه :

أين المعاهدة الانكليزية العربية

(لباحث فاضل جليل)

تضاربت الاقوال وتشعبت الظنون فى أمر المعاهدة المراد عقدها بين حكومة الحجاز والحكومة البريطانية . ونشرت نصوص اتضح اليوم انها غير صحيحة أو هي قد بولغ فيها فبنيت عليها تعليقات رمي فيها « الحجاز » بالتقصير فى حق العرب لا بل فى حق العالم الاسلامي كله لانه سمح بوضع الاراضي المقدسة تحت الحماية الاجنبية

والظاهر أن اليد التى عملت على نشر تلك النصوص الكاذبة أو المشوهة على الاقل انما ارادت شيئين مهمين الاول تنفير بعض الاقطار العربية عن حكومة الحجاز لتنفرد بهذه الاقطار وتمضي فيها مشيئتها . والدليل ما كاد يحدث فى فلسطين لولا ان تداركته حكومة الحجاز وأبطلته بتوكيد انها مصرة فى عدم تنازلها عن ثلاثة من حقوق عرب فلسطين

والامر الثانى محاولة اذلال الملك حسين لينزل على حكم المفاوض البريطانى فيما يراه هذا بعد تفكك الوحدة العربية من حول الملك . والدليل يأخذه القارئ من تلغرافات ٣٠ أغسطس من لوندرا حيث قال روتر :

«المعلوم أن المفاوضات لا تزال جارية لابرام معاهدة صداقة مع الحجاز وقد أرسلت الحكومة البريطانية جوابا مسهبا الى « الملك حسين » قبلت فيه بعض التعديلات التى اقترح ادخالها فى مشروع المعاهدة ورفضت البعض الاخر . ويعتقدون أن نصف اقتراحات مكة مما يتعذر قبوله . وتضع مكة الان مقترحات جديدة يرجى أن تؤدي قريبا الى ابرام معاهدة مرضية »

هذا قول « روتر » ومنه يفهم أن المناورة التى انطوت تحت نشر نصوص المشروع الاول المشوه أريد بها ارغام صاحب الجلالة الهاشمية على الموافقة فلما لم يقبل ولما شمر حتى الاغراء (بحبس أرزاق بعض الحجاج عن أهل الحجاز) ليمتعضوا من مليكهم . ولما لم تنجح حيلة فى اقتطاع الفلسطينيين عن الوحدة العربية ولما عقد مؤتمر فلسطين الاخير وظهرت حقائق نيات الحسين واولاده الامجاد نحو العرب قاطبة - قامت الحكومة البريطانية ترسل الى ملك الحجاز بقبول بعض (تحفظاته) كما نسمي هنا ورفض بعضها . وقامت تقول ان نصف مطالبه يتعذر قبولها ولم يفعل « روتر » كعادته فيفصل المقبول والمرفوض ليقف الناس جميعا عليهما...

هذه أساليب السياسة الانكليزية محفوظة عند متتبعيها عن ظهر قلب واذن فصاحب الجلالة الهاشمية لم يعقد الى الساعة معاهدة معينة جلية النصوص ثابتها يلوث بها مجد العرب ويدخلهم ويدخل أرض الاسلام تحت الحماية الاجنبية !

ومن الغريب أن تلعب السياسة الانكليزية ألاعيبها المعروفة فتختلط الامور على بعضهم هنا وفى أمكنة أخرى فيظن التفريط فيما هو الحرص كما نبين الان ويتوهم التقصير فيما هو الجد والاهتمام كما وضح اليوم

لا يعقل ان يكون « الحسين » مفرطاً او مقصراً وهو مع ذلك يتحفظ ويبحث بتعديلات يرى الانكليز معظمها متعذر القبول . ولا يعقل ان تكون تحفظاته وتعديلاته غير خاصة بأهم ركن يقوم عليه عمله فى وحدة العرب وكامل الحرية للاراضي المقدسة ويرفض الانكليز قبولها

لو كان القائل بهذا غير « روتر » نفسه اداة الدعوة البريطانية وطليعتها لما حركنا قلما كان ساكنا من زمن طويل . اما وان الحق الصراح قد حصحص اليوم . وفاه به من لم يكن ينتظر ان يقوله فانا نجرد القلم اليوم لا لنثني على جلالة « الحسين » فانه يقوم بواجبه وينتظر جزاءه من ربه لا من الناس وانما لنعتب على الاخوان الذين تسرعوا وظنوا به وبعمله الظنون ورموه بما نزهه الله عنه وقاموا يحاربون الرجل بأقلامهم ظلما وعدوانا بغير الحق. وبعد هذا العتاب نرجو لهم الهداية من الله ونستغفره لهم والله يغفر لمن تاب واناب وعاد الى الحق بعد اذ تبين له ؟

ص) انتهى

فليتأمل استاذنا السياسى فيما اوردناه اعلاه وما اتت به هذه الصحف مما نقل بعاليه ثم ليطبق ذلك على مزاعمه ليدرك قيمة أقاويله التى لا تأثير لها على الحقيقة التى لا بد لها من انصار وربك يخلق ما يشاء ويختار ؟

توجيهات

وجهت قائممقامية الوجه الى الشريف حامد بن حمود بن هزاع

حديث عن حج العام

عن جريدة (الفباء):

س : كم هو عدد الحجاج فى هذا العام وما هى اجناسهم، حالتهم الروحية ؟

ج - بلغ عدد الحجاج فى عامنا هذا نيفا ومائة وخمسين الفاً من عموم أقطار العالم بينهم ٣٤ الفا من « جاوه » وما يناهز هذا العدد من الهنود وأما الروح السائدة فهي تألمهم مما أصبحت عليه الامم الاسلامية من التقهقر والانحطاط ووجوب التفاهم بين الاقطار العديدة ليشكلوا مجداً اسلاميا مؤثلا

س — كيف هى الحالة الصحية بالحجاز ؟ وما تشكيلات دائرة الصحة ؟

ج — الحد الاعظم للوفيات كان بامراض عادية ومعظم المتوفين هم من كبار السن وناثى الديار . ولدائرة الصحة مخصصات باهظة كبقية الدوائر الرسمية ولها فى مكة والمدينة وجدة والطائف مستشفيات ومخازن للادوية عديدة للمرضى من الحجاج تفرقها دون أدنى تفضيل وذلك مجانا دون أقل مقابل

س — ما هى حالة الامن العام فى الحجاز ؟

ج — لا اعلم بالضبط عدد رجال الشرطة فى الحجاز ولكن الامن مستتب جداً وليس فى الحجاز ما يسمى بالغزو وترافق الشرطة قوافل الحجاز بين مكة والمدينة وبين جدة ومكة وتجري الحدود الشرعية فى الحجاز فالسارق تقطع يده والقاتل يقتل وهلم جرا . على انه لا يضيع للحاج أقل شيء ولا يلقاه فى دائرة الشرطة

س — هل يمكنكم أن تخبرونا عن صدى أعمال مصر وصحافتها بشأن رجوع المحمل ؟

ج — لا اتصور مقدار عدم الاهتمام فى أمر

رجوع المحمل المصرى من جدة وكسوة البيت الحرام ومخصصات الاوقاف فى مصر

وقد اجتمع فى مكة عدد عديد من علماء المسلمين من أقطار اسلامية مختلفة وشكوا ما حل بالمسلمين من التخاذل والتقهقر وشكلوا جمعية غايتها بث روح الاتحاد بين المسلمين فى عموم البلاد الاسلامية وانتخبوا لها هيئة دائمة يرسل عضوها فى كل عام تقريراً عن الاعمال التى قام بها فى بلاده

وأؤكد لكم أنه سيندم من أعمل قلمه فى الذم والقدح بجلالة « الملك الحسين » مما له تعلق بهذا الموضوع

وأما تدخل أرباب الصحف المسيحيين فى موضوع كهذا لا يعلمون اصوله وفروعه وذمهم جلالة الملك فهو من السخافة بمكان عظيم م

كلمات فى الحج

فى سبيل الله

[تابع لما قبله]

عن الوصيفة (البلاغ) المصرية الغراء .

[لحضرة الفاضل صاحب الامضاء] :

(وبعد) فنريد بهذه الكلمة البريئة ان تخفف حكومتنا الجليلة عن نفسها هذا العبء الثقيل . وتدع للناس حرية السفر والاقامة كما تفعل كل حكومات الارض . لاننا رأينا عجزها ظاهراً فى اختيار وسائل العناية براحة الحجاج فى البر والبحر . وهي فى غنى عن كل هذه المتاعب لنا ولها . ولا سيما قد عانينا منها سلوك موظفيها فى ميناء السويس حتى كاد يخيل الينا ان سوء سلوكهم معنا فى الذهاب والعودة كان مقصوداً به الاساءة الينا . وهذا معاون بوليس الميناء وجنده الفظاظ لم يتركوا سبباً من أسباب التحرش بنا الا أخذوا به معتصمين بقوة الحكومة وسلطانها

انهم يوم شحننا فى (الكويت) لم يسمحوا لواحد ان يتخطى باب الميناء الا عند غروب الشمس وجميع الحجاج وقوف تحت نار هذه الشمس المحرقة من أول النهار الى اخره بغير طعام ولا شراب وكلهم مترقب ساعة النزول الى الباخرة حتى كاد الاعياء يذهب بنا كل مذهب

ولو كان هما واحداً لاحتملناه

ولكنه هم وثان وثالث

ولا ندرى حكمة هذا التحكم فى رقاب الناس يسومونهم سوء العذاب وهم لم يذنبوا الى الحكومة فى شيء اللهم الا انهم متوجهون الى طاعة الله واداء فريضته

من هذا الذى يرضيه هذا التصرف الشائن بحجاج بيت الله الحرام الامن اعماه الله « ومن كان فى هذه أعمى فهو فى الاخرة أعمى وأضل سبيلا »

هل يخيل الى رجال الحكومة اننا مادمنا قد استعملنا اليوم فى هذه السبيل — سبيل الطاعة لله — قد استحقت علينا مساويهم فلا ينظرون الينا الا كما ينظر الراعى الى قطيع الغنم ؟ كلا لسنا كذلك يا رجال حكومتنا العاملة .. انما نحن اناس مثلكم نحس ماتحسون . ولنا كرامة نشعر بها كما تشعرون .

هل تريدون ان نضرب لكم الامثال على

ان حكومة (البادية) تحمل فى يديها من وسائل الراحة لنا والامن علينا خيراً مما تحملون ؟ سنذكر لكم طرفا مما عوملنا به فى بلاد الحجاز من جدة الى مكة وفى العودة كذلك عند الكلام على حالة الحج هناك مما لا يدع مجالا للريب فى انكم لا تنظرون الى (قطعان) الحجاج كما ينظرون هم اليوم .

ثم نذكر لكم أيضا انكم لم تحسنوا عملا فى عودة المحمل ومهما قيل فى هذا الصدد من العبارات المنمقة فى تحبيذ هذه العودة ستعلمون انه لم يكن حقاً لكم ان تعملوه . ولا كان عملا حكيما ان تشاكسوا حكومة الحجاز وهى تحمل أربعة الاف من ابنائكم واخوانكم على أكف السلامة والاكرام . ثم تجدون من ورائكم ابواقا شتى المقاصد والمرامى تصيح فى مصر تلك الصيحة الشائنة التى كانت تهز منا بين اكنافهم المضاجع وما كنا نجد منهم الا تماديا فى الاكرام والاحسان . وكأنكم ما كنتم تريدون بنا الا شراً . وما كانوا ليريدوا بنا الا خيراً . وسنسمع مايصاغ لنا من العبارات البليغة الوشيقة فى تبرير تلك العودة (الصادقة) التي نزلت علينا جميعا كالصاعقة . ثم علينا بعد ذلك ان نحكم اذا كان الحق فى جانبنا . ولكن ستعلمون الى اى حد ترمى بنا الدسائس الشريرة . وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون م (يتبع)

الجبارية عبد العزيز صبرى

تلغرافات خصوصية لجريدة القبلة

مسألة خلاف ايطاليا واليونان

فى مجلس الوزارة الايطالية

رومه فى ١٤ سبتمبر — ألقى السنيور موسولينى خطابا فى مجلس الوزراء شرح فيه اوجه الخلاف بين ايطاليا واليونان ولخص نتيجة المفاوضات الحديثة التي جرت فى باريس وجنيف وابدى الجنرال ريفيرا وزير الحربية ارتياحه لحل المشكلة وعضده وزير البحرية الاميرال تروندى ريفال وقال قد قدمنا للامم الاجنبية برهانا على ثبات شعب متحمس شجاع قادر دائماً على الدفاع عن شرفه ومصالحه وقد وافقت الوزارة بالاجماع على عمل الرئيس

ثورة اسبانيا

سقوط الوزارة الاسبانية

مدريد فى ١٤ منه — يقول بلاغ شبيه بالرسمي ان الجزء الذي نشرته جريدة (عبلانارى ريفولت) غير صحيح ويؤكد ان الامن منتشر فى مدريد وبرشلونه وسراغوسته وبلباد وفى البلاد الاخرى الكبيرة والشوارع كعادتها والجنود ملازمة ثكناتها والحوانيت مفتوحة والشغل لم يقف

برشلونة فى ١٤ منه — تظهر الاعمال الحربية فقط احتلال مكاتب التلغرافات والتلفونات ونشر الجنرال ريفاسا تلغرافا استلمه بامضاء الجنرال العام فى مدريد واربعة جنرالات أخرى مصممين فيه على الحركة الى بعد وصول الملك الذى يقرر ما يجب عمله وبلاغ الجنرال ريفاسا الى الصحف يعلن بأنه سيعمل بالمثل ولكن ليس مثل السنيور موسولينى بل الاسبانى

مدريد فى ١٤ منه — وصل الملك وتباحث مع رئيس الوزارة وأعلن بعد ذلك ان الوزارة استقالت وفى اثناء المقابلة الملكية اقترح المسيو البونيسكا طرد القواد الحربيين الذين اشتركوا فى الهيجان ودعوة البرلمان لانشاء المسئوليات ولكن الملك الفونسو فضل ان يستعرض الحالة قبل ان يقرر شيء وعليه قدم المسيو البونيسكا استقالته

سفر الوفد العربى الفلسطينى من لندن الى فلسطين

لندن فى ١٤ منه — سيتوجه اعضاء الوفد العربى الفلسطينى لبلادهم اليوم وقد ارسلوا مذكرة الى المستر بالدوين موضحين طلباتهم وقالوا انهم يؤملون ان يصلوا الى اتفاق بخصوص العهود العربية الانجليزية

(روتر الخصوصى)

اعانة الحجاج ومطوفيهم

لعمارة المسجد الاقصى

٧

جنيه انكليزى

٥٣ من طرف الحجاج البهره والاسماعيلية بمعرفة مطوفيهم : الشيخ عبدالقادر والشيخ عبد الرسول

٩ من طرف الشيخ عبدالقادر رئيس البهرة

جنيه مصرى

١ من طرف الشيخ عبدالله وعبيدالله الدهلوى

ريال مجيدى

٢ من طرف الشيخ طفيل بن احمد الزمزمى وكيل آمنه بنت محسن على الزمزمى

٢- من الحاج دين وجماعته من حجاج طه ترقانو

ربيه هندى

٣٦ من حجاج السيد مرتضى : الحاج قيوم وجماعته

٢٠ من حجاج السيد مرتضى الحاج عبدالقادر

قروش

١٠ من طرف الحاج امين وجماعته من حجاج طه ترقانو

اعلان

من المحكمة الشرعية

بناء على أن عباس بن محمد على بخش الهندى الحباب سابقا بالمدعا فى أحد دكاكين آل خوج التى بجوار زقاق الطبرى قد توفى فى يوم ٢٨ محرم سنة ١٣٤٢ وجرى الحجز على دكانه المذكور وبما أنه سيجرى تحرير تركته وتوزيعها بعد عشرة ايام من هذا التاريخ فكل من يدعى ديناً أو حقاً من الحقوق على المذكور فليراجع المحكمة فى خلال المدة المذكورة لاثباته. ولذلك تحرر

فى ٥ صفر سنة ١٣٤٢

اعلان

من دائرة بلدية جدة

تعلن بلدية جدة ان مصلحة القنطارية العائدة لها لعام ١٣٤٢ من غرة محرم لغاية ذي الحجة قد وقفت المناقصة فيها بمبلغ خمسين الف ومائتى قرش اميرى على الشيخ احمد المصرى القبانى فكل من له رغبة فى الزيادة باعتبار خمسة فى المائة فليراجع دائرة بلدية مكة لقبول الزيادة منه فى خلال ثمانية ايام من تاريخه . ولذا صار اعلانه م

فى ٧ صفر سنة ١٣٤٢

اعلان

يعلن الخواجه جرجى المقيم بجدة بشارع الجديد انه بناء على عزمه على السفر يرغب ان يبيع ماكنته « الكاظوط » مع جميع متعلقاتها وهى معروضة للمزاد العلنى فكل من له رغبة فى شرائها فليحضر هو او من يعتمد عليه للتفرج عليها الى ان يأخذ المزاد حده . لذا لزم اعلانه للعموم م